مقتطفات من تاريخ اليمن

Excerpts from the history of Yemen

م.م. سعد كحطان هادي
المديرية العامة لتربية ذي قار

الملخص:

نستنتج من خلال هذا البحث ان اليمن لم يكن بمعزل عن الاحداث التي اصابت الوطن العربي ،اذ تم عرض الاحداث التاريخية منذ الاحتلال العثماني الاول حتى دخول اليمن مرحلة جديدة من مراحل التاريخ المعاصر. كما تم عرض الاحداث التاريخية خلال فترة حكم الامامة في عهد الامام يحيى وابنه احمد وما تعرض اليمن من كوارث داخلية بسبب السياسة المتبعة من قبل الحكام في هذه الفترة التي بدأت عام 1904حتى عام 1990عندما اعلن عن قيام الحكم الجمهوري في اليمن.

الكلمات المفتاحية : اليمن ، قبائل ، الاحتلال ،الامام يحيى

Abstract:

This research concludes that Yemen was not isolated from the events that afflicted the Arab world, as historical events were presented since the first Ottoman occupation until Yemen entered a new stage of contemporary history.

The historical events during the rule of the Imamate during the era of Imam Yahya and his son Ahmed and the internal disasters that Yemen was exposed to due to the policy followed by the rulers during this period, which started in 1904 until 1990 when the republican government was announced in Yemen, was presented.

المقدمة:

تطرقت في هذا البحث الى لمحات من تاريخ بلاد اليمن اذ تم الحديث عن بعض الملامح التاريخية لحضارة اليمن ،اذ اشرنا الى تلك الحضارة التاريخية القديمة والحديثة والمعاصرة اذ اقيمت اقدم هذه الحضارات على ارض اليمن ،ثم بعد ذلك نوهنا الى دخول الاسلام الى بلاد اليمن ثم سيطرة الدولة العباسية عليها وفرض السياسة العباسية على بلاد اليمن .

بعد ذلك تمت الاشارة الى النظام القبلي ودور القبيلة في قيادة الدولة في اليمن ، باعتبار هذا النظام نظام اجتماعي مقيد بقانون التقاليد القبلية المتعارف عليها في اليمن ومن هذا اثبتنا بان المجتمع اليمني مجتمع قبلي تقليدي انعزالي له صفات دينية و مذهبية خاصة به .

اما ما يخص الفترة الحديثة او التاريخ الحديث لليمن فهي حالها حال بقية الولايات العربية التي تم السيطرة عليها من قبل الامبراطورية العثمانية ، اذ فرضت السيطرة عليها عام 1517 لكن الفارق الذي امتازت به اليمن انها بقية عصية على العثمانيين حتى عام 1538 في هذا العام فرضت السيطرة الكاملة عليها . عام 1904 دخلت اليمن حقبة الامام يحيى سيطر على دفت السلطة وفرض سياسته الانعزالية الطاغية على اليمن وكان هذا من اوائل الاسباب الرئيسية التي ادخلت اليمن في دوامة الحروب المتكررة ، اذ دخلت اليمن في عاصفة الحرب العالمية الاولى عندما اشتده النزاع ما بين العثمانيين والبريطانيين فعملت بريطانيا بسياستها من اجل جذب الامام يحيى الى جانبها .

مقتطفات من تاريخ اليمن

عرف اليمن في تاريخه القديم أعرق الحضارات الانسانية وشيد على اثرها دول وممالیك قوية كدولة سبأ، وحمير، وحضر موت، اذ كانت هذه الدول لا تقل اهمية وحداثة وتطور من حيث طبيعتها وخصائصها ووظائفها عن الدول الغربية الحديثة في العصر الراهن (الحورشي ،2012،ص43–72)، وبعد اعلان الاسلام ،اذ دخلت بلاد اليمن للإسلام عام 628م وكان دخولها في الاسلام أفواجاً ، وقد ساعد دخولهم الاسلام بهذه الطريقة وجود الافكار التوحيدية في اليمن القديم وبهذا اصبحت اليمن من ضمن دولة الاسلام القوية،(ابو طالب،1994،ص21)، وبعد مجيء الدولة العباسية ودخول اليمن ضمن حكمها اذ وصل عدد الحكام الذين توالوا على الحكم تسعة وثلاثون حاكم خلال المدة (149–819 م) وكان من بين هؤلاء الحكام احد عشر حاكم من الاسرة العباسية ،واغلب الحكام كانوا قادة عسكريين اذ تطلبت ظروف اليمن واضطراباتها في تعينهم باليمن، ان الدولة العباسية كانت تعتمد عليهم في ادارة الولاية اضافة الى ذألك فقد ولى على اليمن ولاة من اصل فارسي بسبب ولائهم للدولة العباسية (ذيبان واخرون،1990،ص355)، لقد كان عدد الولاة على اليمن كثير وهذا يفسر بعدم الاستقرار الداخلي لليمن والذي يعود الى طبيعة اليمن القبلية[1]*، مع تنامي الروح القبلية بسبب بعد اليمن عن عاصمة الدولة العباسية ، كذلك ان السياسة التي اتبعت من قبل حكام اليمن لها انعكاسات سلبية في عدم الاستقرار، بسبب قيام بعض الحركات الداخلية المناهضة للسلطة الحاكمة مما اضطرت الدولة العباسية الى ارسال جيوش لإخمادها

،كانت مدة الوالي التي يقضيها في الحكم تتحدد حسب طبيعة وحسن سيرته واسلوب حكم الرعية اذ غالباً ما تصل مدة حكم الوالي ما بين الشهر وعشرة سنوات (عبيد،2010، ص17)، ان ارتباط اليمن جغرافياً بمكة والمدينة جعل العباسيين يهتمون باليمن ،كذلك لها اهمية من الناحية الاقتصادية بسبب موقع اليمن على الطرق التجارية ،(شرف الدين،1964، ص184) ،فكانت دولة بني زياد اول دولة نشأة في اليمن بعد انفصالها عن الدولة العباسية وبقية هذه الدولة تحكم ما يقارب مئة وسبع وتسعون سنة (شرف الدين، 1964، ص184)، العرب في اليمن عرفوا مفهوم الدولة منذ وقت مبكر، اذ كانت الدولة عبارة عن قبائل او شعوب لكن بعد تطور الجانب الاقتصادي والمصالح التجارية بين هذه الدول مع وجود الاتصال بمجتمعات الانهار ، عرفت اليمن نظام وهو.

نظام المكربية ،الذي عرف في اليمن و يعتبر من اقدم نظام توحيدي يهدف الى تكوين تحالفات واسعة ما بين القبائل مكوناً كيان اقوى من القبيلة الواحدة ومن هذا فأن اليمن ارتبط تاريخياً في الاستقرار في الاودية وممارسة الزراعة والتجارة وبوجود سلطة مركزية تمد سلطاتها من المكونات البشرية والجغرافية ،(ابو طالب،1994،ص21)، اذ تعتبر الكيانات المتكونة هي بداية قوتها ووصلت سلطتها الى جميع اجزاء الجزير العربية لكن مع مرور الايام ازداد الضعف والوهن داخل هذه الكيانات فكثرة الانقسامات والخلافات الداخلية مما سبب الضعف والذي اصبح الصفة الرئيسية في حياة اليمن خلال تلك المدة (عبد الله،1989،ص11)، الدويلات والامارات الصغيرة التي تنشأ فكانت تتصارع فيما بينها من اجل السلطة والقوة ،وبهذا مرت بلاد اليمن بمراحل تاريخية صعبة على اثرها تكونت الدولة اليمنية الكبرى ، اذ كانت القبيلة ذات الزعامة القوية أساساً لتكوين الدولة باعتبار العصبية القبلية محدداً اساسياً ،(كناكيس،1958،ص122)، بعد دخول اليمن الى مرحلة الاتحاد وطوي مرحلة التقسيم والتخلف والانعزال الا انه ما تزال بعض الاثار الماضية موجودة في اغلب مجالات الحياه السياسية والاجتماعية مع هيمنة الطابع العصبي المتخلف وارتفاع مستويات الفقر والامية مما ادخل اليمن في ازمات قاسية تسببت بسفك الدم اليمني (الحورشي ،2012،ص45).

هناك حقيقة واضحه هي ان المجتمع اليمني مجتمع تقليدي قبلي ذو نزعة دينية و مذهبية واضحة ، كما انه يعاني من ازمات وتحديات في التنمية على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية ، والاجتماعية ،وهذا ساهم مساهمة فعالة في اضعافه مع تخلف الوعي السياسي لدى المجتمع اليمني ،ولو وجد في المجتمع اليمني الوعي السياسي الناضج لوجد الاستقرار المجتمعي مع استمرارية الحياة وعدم تعثر الشؤون المجتمعية وانعدام الفساد الاداري ، والمحصلة الاخيرة ان

الوعي السياسي يجعل من اليمن امة بارزة بين الامم الاخرى المتقدمة حضارياً وسياسياً (الحورشي ،2012،ص47–51)،اليمن[2]*(م.م،2013،ص7).

لها اهمية خاصه ومتميزة في الجزيرة العربية لا نها تمثل حجر الزاوية لشبه الجزيرة العربية بالإضافة الى انها حلقة اتصال ما بين افريقيا واسيا ،(مكي يوسف واخرون،2010،ص264)، وعلى مر الزمان اصبحت اليمن مسرحاً لأحداث تاريخية منذ ظهور الاسلام الى قدوم العهد العثماني والذي اعتبر اليمن احدى الولايات العثمانية ، ثم جاء حكم نظام الائمة الزيدية وبعد انتهاء حكم الائمة جاء نظام اكثر تطور وهو النظام الجمهوري'(الهاجري،1988، ص4–5)، ان تقسيم العالم الى قبائل جاء من عند الله عز وجل وليس من فعل الانسان {وجعلناكم شعوباً وقبائل} ،ويتم تقبل هذا التقسيم بكل بساطة وبالرغم من تغيير هوية وتركيب بعض القبائل والواقع القبلي والقانون والانتماء القبلي يظل قائماً ويمتلكه الجميع وهو حق للجميع صغاراً وكباراً، (السويدي واخرون ،1998، ص67)،لعبت القبائل اليمنية دوراً اساسياً في تحديد مصير البلاد قديماً وحديثاً، الا ان نفوذها السياسي قد تقابل مع نفوذ الحكم في صنعاء على مر الزمان مما سبب تراجع في نفوذ القبائل في بعض الفترات، (السويدي واخرون ،1998،ص67).

لقد اتسمت الثقافة اليمنية بالطبيعة الخشنة المحمية بالتقاليد القبلية بصور تجعل من القبيلة مصدر للتوعية ومركز اصدار وتلقي الاوامر، وبالتالي مصدر للحراك الاجتماعي خلفاً لمؤسسات الدولة وقانونها وبهذا فان القبيلة في اليمن هي مصدر رئيسي واساسي للسلطة، (ابو زيد ،د.ت ،ص78) ،بالإضافة الى ذلك تميز المجتمع اليمني عن سائر المجتمعات العربية بالنظام القبلي الحاد اذ تعتبر القبيلة وحدة بناء اساسية في اليمن وهي اشبه بالقرية كما في المجتمعات الزراعية والمجتمعات الصناعية ،اذاً القبيلة ونظامها بالنسبة لليمن هي جوهر ونوات المجتمع اليمني، (ابو زيد،2013،ص3) .

اليمن اول بلد عربي شهد حياة استقرار بسبب التنوع في المناخ وطبيعة الاراضي الجبلية البركانية الصالحة للزراعة مع كثرة الامطار الموسمية مما ساعد ذلك على استقرار البشر فيها على هيأة تجمعات قبلية متكون من افخاذ وبطون متوزعة على طول ارض اليمن ،ساهمت القبيلة منذ بداياتها وعمرها التاريخي في تطوير وتكوين الحياه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في اليمن،(العبدلي،2007،ص72)،وبذلك تعتبر القبيلة هيكل من هياكل التجمع السياسي والاجتماعي للشعوب القديمة والتي لم تستطيع الاندماج داخل اطار الحياه الوطنية ،كما انها تخضع لحكم احد الاشخاص ذات النسب الاصيل لهذه القبيلة (ذيبان واخرون،1990،ص355) ،وتكون القبيلة ذات

تنظيم اجتماعي وسياسي الذي يشمل عدد من جماعات محلية متمثلة بالبيوت بالقرى والعشائر البدائية، (julis Gould and WilamL Kolpk , P.7291964-)

القبيلة في اليمن مشابهه للقبائل العربية الاخرى ،اذ تتفاخر بصلة القرابة القائمة على وحدة الدم وتمسكها بالتقاليد والاعراف اليمنية وبالرغم من ذلك فهنالك بعض الاختلافات او المميزات التي تمتاز بها القبيلة اليمنية عن سائر القبائل العربية الاخرى ، اذ تمتاز بالاستقرار منذ مئات السنين كذلك بانها اصل العرب وهي مصدر الحضارات العربية يضاف الى كل ذلك انها لم تتقبل فكرة الدخول في دولة مركزية او نظام حكومي،(ابو غانم،1991،ص10)، ففي المجتمع القبلي يكثر الصراع ما بين العصيبات المختلفة من اجل التنافس والفوز بالسلطة وانشاء الدولة الخاصة بكل عصيبة، (الجابري ،1971،ص279).

كثرة اسماء اليمن في التاريخ اذ اطلق الجغرافيين اسم اليمن السعيد ،وقيل سميي باليمن نسبتاً الى ايمن بن يعرب بن قحطان ،كما كان هناك موروث لدى العرب مفداه ان اليمن اسم مشتق من " اليُمن " اي الخير والبركة وهناك رأي اخر سمي اليمن باليمن لأنه على يمين الكعبة والعرب يتيامنون، وجهة اليمنى رمز الفال الحسن والوقت الحاضر، تسمى بالجمهورية اليمنية و اليمن بلد القبائل وان طبيعة هذه القبائل تنقسم احياناً وتتحالف احياناً اخرى مكونة توازناً قبلياً،(العبدلي ، 2007،ص76–77)، وبالرغم من ان حالة التوازن هذه قد تثمر نتائج ايجابية على مستوى المجتمع والدولة ،الا ان التاريخ والواقع السياسي اليمني يشيران الى سعي بعض السلطات الحاكمة حكومية ام قبلية، (مسعد، 2001،ص566)، دائماً من اجل تحقيق المصالح والمنافع المادية المباشرة من التوازنات التي تحصل، (ابو بكر السقاف واخرون،2010،ص38).

وجد داخل اليمن ما يقارب مئة وستون قبيلة او اكثر، اذ تمثل خمسة وثمانون بالمئة من مجموع السكان وتتركز في المناطق الجبلية وخصوصاً الشمالية اذ يصل عدد القبائل الى حوالي مئة واربعون قبيلة ،اما في الساحل وتهامة حوالي سبعة وعشرين قبيلة (المولى،2011،ص105)، وتختلف القبائل من حيث ولائها للدول المجاورة ،اذ تميل القبائل في الجهة الشمالية وشرق الهضبة اليمنية الى تعزيز علاقاتها التعاونية مع ايران بعيداً عن الحكومة اليمنية وسياستها ويمثلون حوالي خمسة وستون بالمئة من مجموع هذه المناطق ،اما القبائل المتواجدة في مدينة تعز فهم على خلاف الجهة الشمالية اذ يرتبطون بعلاقات نسب وتعاون مع دول الخليج العربي وعلى راسها السعودية، (قاسم واخرون،1993،ص249).

القبائل لها تأثير كبير على اداء الحكومة والاحزاب والحياه السياسية ،اذ تعتبر من اكثر العناصر السياسية والاجتماعية فعالية داخل البلاد فكانت القبائل موجودة بكل كيانها وقوتها

بالمشهد السياسي اليمني اذ اعتبرت لاعباً اساسياً في القضايا المصيرية، (سلام،2009، ص369)، اذ وصل تأثيرها على سياسة النظام الحاكم الى حد الذي وصفت البيئة السياسية اليمنية بثنائية النظام السياسي اي وجود نظاميين وهما النظام الرسمي للدولة والنظام السياسي القبلي،(مسعد،2001،ص567)، تختلف تقسيمات القبائل في اليمن ما بين الرئيسية والفرعية والمتوسطة والصغيرة وهناك خمس تقسيمات رئيسية متعارف عليها وهي قبائل بكيل وقبائل حاشد (الظاهري ،1993، ص28)، قبائل مذحج وقبائل حمير والقسم الاخير قبائل كندة، (المولى،2011،ص105).

ومن وجهة نظر الباحث ، ان اعداد القبائل اليمنية باختلاف افكارها ومعتقداتها الدينية وتأثيرها في النظام السياسي الحاكم على مر الايام هو من اخطر المشاكل التي تواجه اليمن من الداخل وعلاقات اليمن مع دول الجوار جغرافياً وعقائدياً المتمثلة بالسعودية وايران ومن هذا نلاحظ ان اليمن منقسمة الى نصفين نصف يقف مع الجانب السعودي والنصف الاخر مع ايران وهذا بطبيعة الحال يزرع التفرقة والحروب الداخلية التي يصبح ابناء البلد وقودها ،وتعد هذه الاشكالية معقدة بالنظر للبيئة الاجتماعية المتشابكة لليمن والتي استندت على النظام القبلي الصارم في تقاليده .

بقيت جنوب الجزيرة العربية والتي كانت تظم شطري اليمن مفككة ومتناحرة تعاني من التمزق الطائفي وتسلط الاقطاع عليها ، اذ كان الاحتلال العثماني الاول لليمن والذي استمر مئة عام (1538– 1633)، اذ دخلت القوات العثمانية اليمن عام 1517م، لكنها لم تستطيع فرض سيطرتها علية بشكل كامل حتى عام 1538م، بعد ذلك جاءت دولة الائمة القاسمين والتي استطاعت توحيد اليمن من الشمال الى الجنوب،(الخترش،1983،ص25)، بعد قدوم العثمانيين الى بلاد اليمن واحتلالها اسسوا حكمهم فيها ،لكن اليمنيين قاوموا هذا الاحتلال بكل قوة وقاد هذه المقاومة الامام شرف الدين وابنه المطهر، مما اضطر العثمانيين الى عقد هدنة مع الامام القاسم بن محمد الهادي ،(ابو طالب،1994،ص26)، ان تعدد الدول على ارض بلاد اليمن مع اختلاف المذاهب الدينية وانتشار هذه المذاهب في اليمن [3]*،(سلمان،1991، ص221– 224)، اذ وجد مذهب الاباضية بالقرب من صنعاء ومذهب الاباضية الاسماعيلية في شمال غرب صنعاء ،والمذهب الزيدي الشيعي في صعدة اما المذهب المالكي فانتشر في تهامة ، وفي عدن وجد المذهب الامام ابو حنيفة والذي اخذ بدوره السيادة المذهبية في اغلب مناطق اليمن،(السروري، 1997ص2–3)، وجد التقسيم الرسمي او ما يطلق علية التشطير ايام حكم الائمة عندما تم رسم الحدود ما بين الجنوب

العربي واليمن المتوكلية في الشمال في عامي 1902– 1903م، والذي تم ما بين الدولة العثمانية والسلطات البريطانية،(ابو طالب،1994،ص27).

اشتدت الضغوطات على السلطات العثمانية خلال المدة التي حكم بها الامام يحيى حميد الدين[4]*(سالم ،1963،ص65)، والذي تولى الحكم عام 1904م، (الخترش ،1983، ص23)، انطلقت الحرب اليمنية العثمانية والتي استمرت سبعة سنوات ،بعد ذلك تم توقيع معاهدة مع الوالي العثماني احمد عزة باشا في عام 1911م، حاول الامام يحيى تقوية مكانته السياسية لكونه احد الائمة الزيدية والذين كان لديهم اعتقاد بان لهم الحق في تولي حكم اليمن ،كما اعتبر الامام يحيى نفسه الوريث الوحيد للإمامة الزيدية، (بن عبد الكريم ،1951،ص225)، كان حكم الامام يحيى لليمن حكماً،(نخلة، 1980،ص95)،دينياً اوتوقراطياً[5]*(عطية الله ،1986،ص145)، اذ صاغ قوانين و شؤون الدولة طبقاً لأحكام الشريعة الاسلامية،(السلال واخرون،1985،ص28).

سياسة الامام يحيى كانت سياسة عاجزة وطاغية ،وانعزالية ،اذ لم يستطيع توحيد البلاد تحت سقف حكمه ،كانت نظرته للبلاد والشعب هي ميراث خاص له، وعلى اثر هذه السياسية والتي استمر الامام في اتباعها في مسيرة حكمه للبلاد تشكلت بعض الحركات السياسية المناهضة للحكم والتي كانت تسعى من اجل الخلاص من هذه السياسة الطاغية، (العضايلة ،2011،ص132)،عانت اليمن من الحروب ومحاولات السيطرة على ارضه والتي كانت اغلبها بقيادة الامبراطورية العثمانية[6]*(شرف الدين ،1964،ص258)، فكانت ردة اليمن الى اعلان المقاومة المشروعة وبقيادة الامامة الزيدية تحت اشراف الامام يحيى الذي فرض نفسه على قيادة البلاد،(العزب، 1986،ص69).

تعتبر معاهدة دعان عام 1911م[7]*(العطار،1965،ص35) من اهم المعاهدات التي عززت ترسيخ عامل التقسيم في اليمن ،مع العمل على تقليل مساحته التاريخية،(ابو طالب،1994،ص29)، وبهذا اصبح اليمن وامورها بيد الامام يحيى ،ثم اطلق لقب امير المؤمنين على نفسه ،عمل على تأسيس بعض الاجهزة الادارية المركزية وتكون تحت اشرافه مباشرةً وبهذه السيطرة اتسمت دولة اليمن بشطرها الشمالي منذ بدايتها بانها مركزية (مجموعة من مؤلفين،1990،ص13–15)، الامام يحيى صرح قبيل احداث الحرب العالمية الاولى بأنه سيكون موقفه من هذه الحرب عكس المواقف العربية المتخذة من قبل حكامها الذين اصطفوا مع بريطانيا وانه سيكون على الحياد ولا يرغب ان يكون اداة بيد القوات البريطانية كما هو حال حكام العرب ،(الواسعي،1984،ص330)،و كان السبب الحقيقي خلف هذا القرار المتخذ من قبل الامام هو لأنه

كان يخشى من النفوذ الاجنبي ان يدخل البلاد وكذلك لكي يرى الكفة التي ستنتصر بالحرب لكي يذهب معها، (الخترش، 1980،ص131).

ثم دخلت اليمن في ازمة الحرب العالمية الاولى اذ اشتد الصراع العثماني البريطاني من اجل السيطرة على اليمن ،عام 1914م اعلنت الحكومة العثمانية الدخول للحرب لهذا سعت بريطانيا من جانبها تعمل بسياستها من اجل تدمير القوة العسكرية التابعة للعثمانيين المتواجدة داخل اليمن اذ سلكت بريطانيا في تطبيق سياستها الطرق الدبلوماسية والعسكرية فعملت على الاتصال بالأمام يحيى كذلك اتصالها بعدد من شيوخ القبائل الموالين لها،(بن بريك،2001،ص208).

لذا تراجعت القوات العثمانية بعد دخول قوات عسكرية جديدة لليمن تابعة لبريطانيا،(ابو طالب،1994،ص29)،وبعد دحر القوات العثمانية في هذه الحرب اصبحت السيادة في المنطقة لبريطانيا لتكون سيدة الخليج العربي، (اسماعيل،2006،ص196)، خلال هذه المدة ظهرت العديد من الشخصيات اليمنية التي تمتاز بوطنيتها امثال الامام يحيى والادريسي[8]*(مصطفى سالم،1971،ص65)،الذين وقفوا بوجه الاحتلال البريطاني،(ابو طالب،1994،ص29).

تمثلت السياسة البريطانية في المنطقة بتقسيم المنطقة حسب المصالح الخاصة بها ،فكان حصة اليمن ان تشطر الى قسمين لكل منهما نظامه وظروفه السياسية والاقتصادية (العامري ،د.ت ،ص130)، الشطر الشمالي امتاز بالكثافة السكانية العالية والمساحة الاقل اما الشطر الجنوبي امتاز بمساحة اوسع وارض سهلية،(داي،2010،ص13) ،وعندما فشلت بريطانيا في سياسة الوفود والدبلوماسية اتجهت الى وسيلة اخرى بإمكانها ان تحقق النجاح في الوصول الى الهدف المرسوم من قبل السياسة البريطانية وهي سياسة الارهاب والقرصنة لاختبار اعصاب الامام يحيى،(شرف الدين،1964،ص308)، واستخدمت بريطانيا في هذه السياسة اسطولاً بحرياً اصبح ميناء الحديدة مقراً له [9] *(عيدروس،1992،ص40)،اليمن في حسابات بريطانيا هي من ضمن منطقة نفوذها، اذ بذلت جهداً كبيراً من اجل تثبيت اقدامها على السواحل التابعة لليمن (المحامي،1968،ص251)، عام 1918م، استطاعت بريطانيا احتلال ميناء الحديدة وكان وراء هذه الخطوة التي خطتها بريطانيا هو تأخر القوات العثمانية في عملية الانسحاب ،وقد سبب هذا العمل انزعاج الامام يحيى وكان رده مهاجمة مدينة الضالع[10]*(باوزير،1996،ص226)، وهذه احدى المحميات الجنوبية التابعة الى بريطانيا (هولفريتز، 1961،ص147).

استولت القوات التابعة للأمام يحيى على عدد اخر من المحميات البريطانية مثل محميات العواذل العليا والسفلى[11]*(هولفريتز، 1961،ص229–230)،تدهورت العلاقات البريطانية اليمنية بعد مطالبة الامام يحيى بالمزيد من اجزاء الجنوب اليمني ، اذ لم يوافق على تعديل الحدود بين

شطري اليمن البريطانيون لم يبذلوا جهداً كعادتهم في اقناع الامام في تعديل مطالبه مع عدم نجاح بعض الوساطات في مهامها ،لذا لم يكن امام السلطات البريطانية الا طريق السلاح واستخدام القوة والدخول في حرب مباشرة مع الامام يحيى (الحبشي، 1968،ص25).

الحروب التي دخل بها الامام يحيى مع بريطانيا والسعودية كانت جرس انذار له من اجل تغير سياسته الانعزالية عن العالم الخارجي ،اذ كانت مصر محطته الاولى التي انطلق منها في بناء سياسته الخارجية ،مصر اول دولة اقام معها علاقة سياسية دولية بسبب ثقلها السياسي الاقليمي والدولي،(الحلفي،1961،ص37)، اما السياسة الداخلية فلم يغيرها اذ بقيت الاوضاع الداخلية على حالها بكل جوانبها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية تسير على النهج المتخلف والفساد يسري في جميع مفاصل الدولة مما سبب الى غليان جميع اطياف المجتمع اليمني بما فيهم علماء الدين،(وثائق البلاط الملكي،1942،ص5).

حكومة الامام لم تحرك ساكناً ولم تتخذ اي خطوة ايجابه اتجاه الشعب في رفع المستوى المعاشي والخدمي من اجل امتصاص الغضب ،بالرغم من مناداة الكثير من الطبقات المثقفة اليمنية في تحسن اوضاع الشعب،(خضر،1981،ص31)، وعلى الرغم من وجود سياسة العزلة المتبعة من قبل الامام لكنه كان مضطراً في بعض الاحيان عند تعرضه لمواقف صعبة ان يخترق سياسة العزلة متى ما شاء ،اذ تم عقد العديد من المعاهدات مع عدد من الدول العربية والاجنبية،(سعيد،1937،ص782–783)، الامام اتبع ابشع الطرق من اجل التخلص من الحركات المناوئة لحكمه اذ سجن ونفى وقتل العديد من اليمنيين الذين وقفوا ضد سياسته وطالبوا بحقوقهم المدنية ،ومن ابشع الطرق المتبعة من قبل الامام وهي طريقة لم يتبعها احد من قبله(الذيقاني،1985،ص172)،نظام الرهائن*(الجبر،2005،ص42).

استمرت الخلافات البريطانية اليمنية لفترة طويلة بسبب سياسة الطرفين المتناقضة وكان من نتائج هذه الخلافات تحول قسم من تجارة بريطانيا مع اليمن الى تجار منافسين جدد وهم الايطاليين والذي ساعد في هذا التحول هو سيطرة الامام على ميناء الحديدة عام 1925م (الامارة، 2007،ص50–51) ،الامام يحيى كانت لديه رغبة في بناء علاقات مع اي دولة من اجل دحض البريطانيين واثارتهم، (امين سعيد،1959،ص44)، فتم توقيعه معاهدة مع الجانب الايطالي وتعتبر اول معاهدة مع دولة اجنبية وتم بموجبها الاعتراف من قبل الايطاليين بالأمام يحيى اماماً وملكاً مستقلاً على اليمن، (حسين،2007،ص51–52).

الامام يحيى لديه اهداف حفزته من اجا التعاون مع الجانب الايطالي منها كان هناك مجموعة من المقربين للأمام شجعوه بالتوجه اتجاه الايطاليين ، والهدف الثاني كان وضع ايطاليا افضل من حال

بريطانيا ،كذلك كان يسعى الامام في تقوية جانبه لكي يحقق مطالبه في الجنوب العربي ،يضاف الى ذلك خوف الامام من التوسع السعودي باتجاه الحدود الشمالية لليمن وهي تهدد سلطة الامام،(حسين،2007،ص51–52).

النظام المالي والاداري ورثته الحكومة اليمنية من العثمانيين ،اذ مارسته بصورة تلائم التوسع في جهاز الدولة النامي وحرصت الدولة على تطبيق هذا النظام عندما سعت الادارة الامامية باتخاذ خطوات حاسمة في فرض السيطرة على اقتصاد البلد (المسعودي،1992،ص100).

حكومة الامام لم تكن ترغب في نظم التعليم الحديثة والثقافية والعلمانية ،وبالرغم من وجود بعض المدارس التي تم تأسيسها في العهد العثماني والتي حاولت ان تنشر التعليم الحديث لكن بعد رحيل العثمانيين تم اغلاق معظم هذه المدارس بوجه طلابها ما عدى بعض الحلقات التي تقام في صحون الجوامع والمدرسة العلمية والتي كانت اول دار علوم دينية وهي تحت اشراف الدولة من الناحية المالية والمناهج،(البردوني،1983،ص296) ،عام 1938م، قامت القوات البريطانية بالسيطرة على منطقة شبوة[12]*(عبد الحميد، 1967،ص 118) ،وكان رد الامام دبلوماسياً اذ قدم احتجاج ضد هذا الاحتلال (بيربي،1960،ص139).

عام 1945م تم تأسيس الجامعة العربية[13]*(ابو هيف،1975،ص685–686)، وهو مشروع تهدف منه بريطانيا تهدئة العرب،(خالد،1988،ص69)، وصرح بعض المسؤولين البريطانيين " **لبريطانيا تقاليد طويلة مع العرب... وحكومة جلالته سوف تبذل تأييدها التام لأية خطة تلقى موافقة عامة الدول العربية...**" (الشقيري،1972،ص30–31)، استقبل بعض العرب هذا التصريح بالترحيب مثل الامير عبد الله امير شرقي الاردن اذ اعلن عزمه على الحاق سوريا ولبنان وفلسطين بإمارته،(جبار،1995،ص15) .

العراق من جانبه طرح مشروعه الاتحادي والذي يهدف به توحيد سوريا ولبنان وفلسطين والعراق وشرق الاردن واطلق علية الهلال الخصيب،(الطائي،1983،ص53–55)، كانت هناك مشاورات حول مشروع الجامعة العربية ،الامام يحيى كان متحفظاً في مسألة التعاون السياسي بين الدول العربية ،وفي المحصلة الاخيرة تم التوقيع على بروتوكول الخاص بالجامعة العربية من قبل الوفود المشاركة ما عدى الوفد اليمني والسعودي لم يوقعوا،(الزيدية، 1996، ص41)، وفي عام 1948م،جاء بلاغ للجامعة العربية من قبل حكومة الثورة يؤكد وفاة الامام يحيى وقيام الامام عبد الله الوزير اماماً وملكاً لليمن وعلى راس حكومة دستورية (الشرفي،1996،ص160)، ثورة 1948 لم يكتب لها عمر طويل اذ تمكن الامام احمد يحيى حميد الدين[14]*(فهد،2014،ص5–6)، من

السيطرة على الامور (المقحفي،1988،ص51–52)، فامسك السلطة بعد مقتل والده عام 1948م، اذ جاء اول اعتراف دولي بحكم الامام احمد من قبل مصر ،(ابراهيم،1988،ص16).

الامام احمد ارسل الامير عبد الله الى مصر من اجل ايصال شكر الامام الى الملك فاروق، (الجواد و عدلي،د.ت،ص39)، سار الامام احمد على السياسة التي سار عليها من قبله والده واعتبرها حصن ودعامة لحكمه وسلاح يقضي به على اعدائه من الداخل اولاً والخلاص من الاعداء من الخارج ثانياً،(عفيف، 2000،ص37)، عقد الامام عدد من المعاهدات مع دول اجنبية وكان على راس القائمة امريكا وبريطانيا،(عقيل و ابو عافية،د.ت،ص54)، ولكن بعد مدة وجيز توترت العلاقات اليمنية البريطانية بعد قيام القوات البريطانية باعتداء جوي من قبل سلاح الجو البريطاني على مدينة البيضاء اليمنية (العلم العربي،1949،ص2)، وفي المحصلة الاخيرة حدثت ثورة[15]*(الصياد،1992،ص43–44)، ضد نظام الامامة الا انها لم تنجح في تحقيق الاهداف المرسومة (علي،1992،ص151).

عام 1955م، بدأت حاله من الاضطرابات الداخلية في اليمن اذ تكررت محاولات الانقلاب مع وجود بعض حركات التمرد داخ المدن اليمنية وخلال هذه المدة بدأت منظمات سرية في تنظيم نفسها لاسيما بعد ارتفاع المستوى المعيشي للمجتمع اليمني مع تحول المواطن اليمني من مزارع الى امتهان والعمل بأعمال عديدة،(ناصر ،1996،ص25).

ارسل الامام احمد رسالة الى ملك بريطانيا جورج السادس[16]*(عطية الله،422،1986–423)، يطلب منه الاعتراف به امام على اليمن وجاء الرد بأرسال رسالة تعزية الى امام اليمن الجديد من قبل حكومة بريطانيا مع تهنئة بالمنصب الجديد، (فارع عبدة،1999،ص108)، تعرض الامام احمد لمحاولة اغتيال في احد المستشفيات اليمنية اثناء زيارة لعدد من الحرس الخاص به ،وتم تنفيذ هذه المحاولة بواسطة ثلاث ضباط بالرغم من وجود الحرس الخاص للأمام بالإضافة الى وجود عدد من عكفته[17]*(شرف الدين،1964،ص373)،المدججين بالسلاح لكن المحاولة لم تنجح (سالم،1982،ص220).

ولاية العهد من المناصب الاساسية في اليمن واصبحت فيما بعد بركان يهدد الساحة السياسية في نظام الامامة ، اذ امست احد اهم المشاكل العائلية داخل الاسرة الحاكمة واخذت تلقي بظلالها على اليمن داخلياً، وكثر التنافس على هذا المنصب في عهد الامام احمد (1948– 1962)، ولابد من التميز ما بين التنافس على الامامة والصراع على ولاية العهد،(الامارة،2007،ص39)،كان سائد في بلاد اليمن سابقاً عند حدوث هذه الاختلافات هو ان يجتمع اهل العقد والحل عند وفاة الامام ليختاروا اماماً جديداً يحل محل السابق ،لكن هذا النظام ابطل العمل به بعدما اصبحت اليمن

– عهد الامام يحيى– ذو جاه وسلطان ، فأبادر الامام يحيى حميد الدين في تعين اكبر اولاده ولياً للعهد وهو على قيد الحياه (سعيد،1959،ص311).

ثم تبعه ابنه احمد في هذا النهج واعطى ولاية العهد الى ابنه الاكبر محمد البدر *[18](المدني،1994،ص16–17)، اذ لم يخالف الامام احمد سياسة والده في هذا الامر (سعيد،1959،ص321)،لم تختصر الجهود التي بذلت من قبل الامام احمد التي سعى بها من اجل تمهيد الطريق امام ابنه محمد على المستوى الداخلي وانما وصل الامر الى المستوى الخارجي اذ ارسله الى مصر من اجل التهنئة بعد نجاح ثورة عام 1952م في مصر،(البيضاني،1984،ص69)،عام 1954م حدثت معارضة شديدة من داخل الاسرة الحاكمة واطياف المجتمع اليمني عندما قام الامام احمد بعمل بعض النشاطات والتي يسعي من خلالها تهيئة الطريق والارضية لابنه البدر من اجل ايصاله الى الحكم (سحويل،1986،ص43).

السادس و الستون تسلسل الامام محمد البدر من الائمة الزيدية الذين حكموا اليمن واطلق عليه لقب المنصور بالله ،وبعد وصوله لسدة الحكم وعد بأجراء بعض الاصلاحات الادارية والقانونية وسياسة جديدة خارجية مع دول العالم مع الالتزام بسياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز وترسيخ الوحدة الوطنية،(ايلينيا.ك،1994،ص16) ،لكن مجموعة من الضباط العسكرين قادوا حركة عسكرية اطلق عليها حركة الضباط الاحرار[19]*(ناصر،1996،ص25) استطاعوا من خلالها اسقاط نظام الامامة بقيادة الامام محمد البدر بعد الاجماع على راي واحد وهو اسقاط النظام القائم (العقاد،1998،ص550)،وكانت الحركة بقيادة عبد الله السلال*[20] (http://ar.wikipedia.ovg) .

واطلق عليها ثورة ايلول،(محمد و محمد،د.ت،42)، وبهذا تحول اليمن من نظام الامامة الى نظام جمهوري،(ابو طالي،1994،ص43)، سبق هذه الثورة عدد من الثورات التي اندلعت ضد نظام الامامة الا انها لم يكتب لها النجاح بسبب افتقادها الى عنصر الدعم من قبل اطياف المجتمع المدني ،كذلك قلة الدعم المادي مع سوء التنظيم قلة الخبر في القيادة، لكن الثورة الثالثة اختلفت وتجنبت الاخطاء التي وقع فيها من سبقهم في هذا العمل (علي،1992،ص151).

وحسب وجهة الباحث ان اسباب سقوط نظام الامامة هي تعرض نظام الامامة خلال النصف الاول من القرن العشرين لضغوطات داخلية اولاً وخارجية ثانياً بسبب التحولات الاقليمية والدولية الا ان الائمة لم يستطيعوا الاندماج ومسايرة هذه التحولات والتغيرات في الانظمة السياسية التي من حولهم بل على العكس استمروا في مواصلة سياسة الانعزال والانغلاق والجمود بوجه السياسات العالمية ، اليمن بطبيعة الحال لم تعرف مدة اسوء من مدة حكم الائمة في الشطر الشمالي وبعد

حدوث الثورات التي سبقت الثورة عام 1962م والتي كان لها الفضل في اعلان راية المعارضة لكم الامامة لكن لم يكتب لها النجاح بسبب الظروف التي احاطت بها.

لقد احدثت الثورات اليمنية تغيرات جذرية من الناحية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية اذ تضمنت،(كروز،1980،ص6)، اهداف الثورة في رفع مستوى الشعب اقتصادياً وثقافياً وسياسياً وكان من اولويات الحكومة الجديدة الاهتمام بالتعليم وايجاد الحلول من اجل تجاوز الاوضاع المختلفة التي كان يعيشها المواطن اليمني،(كروز،1980،ص6) ،وساعد في هذا التطور عودة المهاجرين اليمنيين الذين اتوا بأفكار وتطورات البلاد التي كانوا مغتربين فيها،(التربية والتعليم،1980،ص76)، وبهذا فان الثورة في اليمن لها ضرورة ملحة بسبب اوضاع اليمن المتدهورة هذا من جانب وجهة اليمن ، اما من جانب السعودية فهي مختلفة اذ اعتبرت الثورة اليمنية عدوة الى البلاد المجاورة وهي نذير خطر يهدد المنطقة باسرها،(هيكل،1988،ص664) السعودية ترى ان سقوط نظام الامامة واعلان نظام جمهوري يجاورها يمثل تهديداً كبيراً للسعودية ارضاً وحكومتاً (جرجس،1997،ص205) ،مصر كان موقفها عكس الجانب السعودي اذ وقفت بجانب الثورة مع مد يد العون المادي والمعنوي ثم اصبح تعاون عسكري مباشر وقد اتهمت القوات المصرية من جانب السعودية بانها هي من قامت بالانقلاب لكن الجانب المصري صرح ورد لأكثر من مرة بان القوات المصرية التي ستذهب الى اليمن غير موجهه ضد احد،(الثور،1986،ص74).

موقف السعودية اصبح معادي للثورة بسبب خوفها من انتقال التغير الى ارضها (الحسون و طيبة،2012،ص105)، وبعد وضوح الموقف المصري بجانب الثورة ورجالها، فقد شكل هذا الموقف قلقاً وازعاجاً كبيراً للحكومة السعودية ومن هذا انطلقت موجة العداء السعودي المصري ،فسارعت السعودية في تقوية وجودها داخل اليمن واخذت تدعم بقايا النظام الامامي من اجل لملمت اوراقه واعادة النظام الى الحكم مرةً اخرى (الكافي،2011،ص203)، ارادة السعودية ان تدارك الموقف كما فعلت سابق مرة عندما عملت على تأخير وفد الجامعة العربية من اجل الوصول لتقصي حقائق ثورة عام 1948م مما اعطى الوقت الكافي الى الامام احمد للسيطرة على الموقف ،لكن هذه المرة اختلفت الموازين ولم تستطيع السعودية اعادة السيناريو مرةً اخرى،(عبد الله،د.ت،ص20).

ان احداث الثورة بدأت عندما قام الضباط الاحرار بتوزيع منشورات مناهض لحكم الامام احمد مستغلين فترة غيابه لكن ابنه محمد البدر تمكن من السيطرة على الموقف في بداية الامر من خلال اعطاء بعض الزيادات بالرواتب للموظفين وخاصتاً القوات العسكرية تصل الى خمسة وعشرين بالمئة،(سعيد،1959،ص113)، بهذا العمل اراد ان يقضي على المعارضة من خلال هذه

الاصلاحات التي اتخذها،(ناجي،1962،ص220)، كل الاجراءات المتخذة من الامام البدر لم تحول من تنفيذ الثورة اذ قام احد الضباط في قصف قصر البشائر المكان المتواجد به الامام محمد البدر، لكن البدر استطاع الخروج ومن ثم الوصول الى الحدود السعودية التي اصبحت الدولة الداعمة له ومكنته من جمع بعض الامكانيات المادية والعسكرية وقيادة حرب من اجل ارجاع حكمه،(العطار،1965،ص290).

انطلقت الحرب الاهلية اليمنية بعد مدة قصير من قيام ثورة 1962م (سعيد،1959،ص113)،وبرز في هذه الحرب الدور المصري ومن ثم الدور السعودي، اذ قامت مصر في رمي كل ثقلها السياسي والعسكري في اليمن،(هوليداي،1978،ص69)، فكان اول اتصال لمصر عندما ارسلت اليمن عدد من جنودها الى هناك لأجل التدريب العسكري ومن هناك بدأت اول حلقة من حلقات التكوين لحركة الضباط الاحرار (سعيد،1959،ص113)، بعد ذلك عقدة معاهدة الدفاع المشترك عام 1963م (ناجي،1985،ص220) ،عبد الحكيم (وهو احد القيادات المصرية المهمة)وصل الى صنعاء ، اذ استطاعت القوات المصرية من استعادت عدد من المدن التي كانت تحت سيطرة القوات الملكية، وبالإمكان تحديد مراحل النزاع الى عدد من المراحل ،المرحلة الاولى اعنف المراحل اذ اشتدت فيها المعارك ولاسيما في عامي 1962– 1965م، عندما وصل كل الطرفين في القضاء على الطرف الاخر،(هوليداي،1978،ص69) ،وفي بداية هذه المرحلة وصلت قوات دعم الى جانب الثورة وكانت اول دفعة من القوات الساندة ووصل عددها ثلاثة الاف مقاتل ،ثم زاد العدد ووصل الى ثمانية الاف عسكري وفي بداية عام 1967م ازداد العدد حتى وصل خمسة عشر الف مقاتل،(ناجي،1985،ص222).

اما المرحلة الثانية ما بين عامي 1965– 1967م، اذ امتازت هذه المرحلة بنوع من الجمود العسكري من الجانبين بسبب ما وصل اليه اليمن من الدمار مع تقليل الدعم من الجانب السعودي والمصري الى الاطراف المتحاربة، ثم جاءت المرحلة الثالثة وحدث فيها حدث وهو انتكاسة القوات المصرية في حربها مع اسرائيل خلال حرب حزيران عام 1967م،(هوليداي،1978،ص69).

عام 1967م قامت مصر بسحب قواتها من اليمن حسب اتفاقية الخرطوم ،الا ان الجانب السعودي واصل دعمه للملكيين من اجل اسقاط الحكومة الجديدة (الهاجري،1991،ص74)،وبسبب خروج القوات المصرية ودعم سعودي تجدد القتال ،اذ اراد الملكيين وبجانبهم السعودية قمع الحكومة اليمنية الجديدة حيث تم توزيع الاموال على بعض اليمنيين و توزيع الاسلحة من اجل نصرة الجانب الملكي،(الثور،1986،ص175)، السعودية في هذه الايام رمت بكل ثقلها من الجانب المادي والعسكري مع استغلال خروج القوات المصرية من اجل ارجاع اليمن الى ما كان علية

سابقاً،(الهاجري،1991،ص74)، حصل انقلاب في 5/ تشرين الثاني /1967م ضد عبد الله السلال واصبح عبد الرحمن الارياني[21]*(السلال واخرون،1992،ص87)، رئيساً لليمن وارسل الرئيس الجديد رسالة الى الرئيس المصري جمال عبد الناصر[22]*(حماد،1994،ص48)، ليخبر بالأحداث التي حدثت في اليمن،(البيضاني،1993،ص165)، بعد ذلك ارسل قادة الانقلاب وفداً برئاسة محسن العتبي من اجل مقابلة الرئيس المصري،(ايلينيا.ك،1994،ص16).

تم الاعتراف بحكومة اليمن الجديدة من الجانب الامريكي من خلال رسائل متبادلة ما بين النظام الجمهوري اليمني مع الرئاسة الامريكية، وتم الاتفاق بعد هذا الاعتراف وقف المساعدات التي تستخدم ضد الثورة ،مقابل ذلك التدرج في عودة القوات المصرية الى مصر ،عام 1970م، تم اعلان دستور اليمن الشمالي وبموجبه شكل مجلس شورى والذي اعطى للقبائل نفوذ واسع وأعطه رئاسة المجلس الى شيخ قبيلة حاشد(فرد هو ليداي،1985،ص112)، وفي عام 1972م، بدأ نزاع مسلح ما بين شطري اليمن تحت اسباب مظهرها الخارجي اختلافات اقليمية ،اذ انطلقت اتهامات متبادلة من الجانبين وقد استمر الصراع اسبوعيين(احمد،1978،ص137)،وفي نفس العام تم التوقيع في القاهرة على اتفاقية بين شطري اليمن من اجل قيام دولة واحدة (البيضاني،1991،ص45).

عام 1973م، انعقدت الجولة الجديدة من الاجتماعات من اجل قيام الوحدة اليمنية في القاهرة،(البيضاني،1991،ص160)،ثم جاء الاعتراف السعودي بالنظام الجمهوري اليمني وافرز ذلك بتصاعد النفوذ السعودي داخل اليمن مما اعطى دافع قوي لهجره واسعة لليد العاملة[23]*(الدوسري،2015،ص5) ،من اليمن الى السعودية اولاً ثم الى دول الخليج العربي وهذا زاد في تحسين الوضع الاقتصادي اليمني بفضل التحويلات المالية الخارجية (المودع،2010،ص180) ،و في عام 1974م، قاد ابراهيم الحمدي*[24](عبد،2006،ص34-44)، حركة انقلابية واصبح على قمة الهرم السلطوي ،اذ امتازت مدة حكمه بالانفتاح على الدول الغربية والشرقية مع وجود نوع من التحرر في السياسات الداخلية والخارجية ،عام 1975م اراد ان يتقرب الى الجانب السعودي وامريكا ومن اجل ان يسير في هذا الاتجاه عمل على انهاء التعاون العسكري مع الجانب السوفيتي،(القاسمي،1988،ص81)،بدا الحمدي سياسة تحريرية عندما قام بمساع حثيثة لإقامة الوحدة مع الشطر الجنوبي كما دعا الى اقامة اتحاد للدول المطلة على باب المندب،(احمد،1982،ص138)، 1977م قتل الحمدي مع اخيه وشخص ثالث في ليلة الحادي عشر من تشرين الثاني، اذ كان من المفترض ان يقوم بزيارة صباح اليوم التالي الى اليمن الجنوبي من اجل اكمال خطوات الوحدة اليمنية (حلول،2000،ص143).

بالرغم من تغير رئاسة اليمن ثلاث مرات فان حالة اليمن لم تتغير ،انتشار التخلف في جميع انحاء البلاد وقد اثبت ذلك في مؤشر تقرير البنك الدولي والذي اشار الى التخلف الواضح في ارتفاع عدد الوفيات الى تسعة وعشرين شخص كل الف شخص، (بن ثابت،د.ت،ص74–89)، اما مجال التعليم فله النصيب الاوفر في تخلف اليمن ، اذ اختصر على اولاد الطبقة الحاكمة فلم يجد طريق الى الانتشار في صفوف المجتمع اليمني ولم يعطي اي اهمية من قبل الائمة سابقاً ولا من قبل النظام الجمهوري ،(عقيل وعافيه،د.ت،ص31)، لم تستطيع الحكومة معالجة مشاكل اقتصاد اليمني مع تفشي الرشوة داخل دوائر الدولة وتعسف المشايخ في مناطق الريف مما ادى الى انتقال السلطة الى قيادة الجيش،(السوفيت،1990،ص278).

بعد رحيل ابراهيم الحمدي خلفه احمد حسين الغشمي، اذ تم تعينه كرئيس لليمن الشمالي عام 1987م، والرئيس الجديد كان موالي الى الجانب السعودي ،سعى الغشمي من اجل اعادة الديمقراطية للبلاد كما عمل على مواصلة المفاوضات من اجل الوحدة اليمنية لكنه لم يستمر في الحكم اكثر من ثمان اشهر فقط اذ تم اغتياله في 24/حزيران / 1978 (مكي،171،1978).

الوحدة كهدف سياسي ومطلب شعبي وبحكم الارضية الاجتماعية التي جمعت الشعب اليمني وحاجته للتكامل السياسي والاقتصادي ،ومن ابرز العوامل التي دعت للوحدة الصراع الداخلي ، وجود نظامان سياسيان داخل بلد واحد متشابهان ، ومن اجل تطوير النفوذ السياسي لبعضهما عمل كل نظام في احتضان معارضة النظام الاخر، اذ ضم الشطر الشمالي الجبهة الديمقراطية تحت زعامة احمد عمر، (البيضاني،1974،ص201)، اما الشطر الجنوبي اذ تأسست فيه جبهة وطنية تحت زعامة عبد القوي مكاوي ،لكنها كانت ضعيفة نوعاً ما ، وبسبب الاختلاف العقائدي ما بين الجانبين كانت هناك حروب داخلية بين مدةً واخرى،(العكيلي،1990،ص110).

بالإضافة الى ذلك وجود المؤثرات الاقليمية والتي كانت لها مصلحة اقليمية في اشاعة الحرب مرةً والسلم مرةً اخرى،(عبود،1983،ص35)،كما كان العامل القومي محركاً نشيطاً يدفع باتجاه الوحدة الاندماجية ، اذ كانت طبيعة الاحداث التي مرة على اليمن جعلته ساحة استيعاب للفكر القومي، (القاسمي،1989،ص28–29)، قبل قيام الوحدة كانت هناك عدة اجتماعات واتفاقيات ما بين الطرفين ففي عام 1977م تم عقد اتفاق قعطبة والذي تم التوصل اليه بعد عقد اجتماع ما بين رئيس اليمن الشمالي ورئيس اليمن الجنوبي وتفق خلاله على تشكيل مجلس يتكون من الرئيسين ووزراء الدفاع والخارجية والتخطيط من كلا الطرفين ،(الجوجري،ص52)،وفي عام 1979م اتفقت الطرفان في الكويت على اصدار بيان مشترك يخص الوحدة ،(ناصر،1996،ص65) ،وفي العام

نفسه كان هناك لقاء اطلق علية لقاء قمة صنعاء في الرابع من تشرين الاول ،اذ تم التأكيد على تنفيذ اتفاقية القاهرة السابقة وبيان طرابلس واتفاق الكويت،(ناصر ،1996،ص50).

بطبيعة الحال نلاحظ ان الوحدة اليمنية التي تحققت بالرغم من كثرة الاتفاقيات واللقاءات الداخلية والخارجية قد تحققت بجرة قلم واحدة ،كما تبين بان الاحساس بالهوية المشتركة على اسس ثقافية وتاريخية واجتماعية موجد لدى الطرفين وهذا بحد ذاته لا يضمن الوحدة لان اليمنيين ارتبطوا في نظام مندمج وليس نظام متلاحم لذا لم تستمر الوحدة اليمنية طويلاً وهذا ما سنلاحظه في احداث تاريخ اليمن المليء بالصراعات الداخلية.

صدر قانون الانتخابات في الاول من ايلول عام 1981م،وتاسيس المؤتمر الشعبي [25]*(الكميم،2000،ص18)، عام 1982م ،(السوفيت،1990،ص65)، ولكن بعد مرور اربع سنوات حثت بعض الاحداث والتي بدورها مزقت النسيج الاجتماعي اليمني في كلا الشطرين لليمن اذ ظهرت النعرات الطائفية المناطقية بين افراد المجتمع (العودي،2012،ص73)، لكن بحلول عام 1990م اتخذ كل من علي عبد الله صالح[26]*(هيل واخرون،2001،ص20)، و علي سالم البيض[27]*(ناصر ،1996،ص20)،قرار مفاجئ بإعلان الوحدة اليمنية (الغفاري،ص171).

دون ان يشركان في الحوار اي شخص من الاعضاء المتواجدين ،اذ قال علي سالم للقيادات الجنوبية بعد معارضتهم للقرار " انا اتحمل المسؤولية وعليكم عمل ما تريدونه اذ كنتم تعتقدون ان هذه الخطوة غير صحيحة"، (الغفاري،ص171)، وفي نهاية عقد الثمانينات اي قبل توقيع اتفاق الوحدة انطلقت حملة واسعة النطاق ضد الوحدة ومن اجل دحض اتفاقها وكانت هذه الحملة تحت قيادة عدد من المفكرين والمثقفين اليمنيين من الشطر الجنوبي اغلبهم، (حمد،1995،ص45).

السعودية كان موقفها كالعادة ضد اي مشروع او اتفاق فيه مصلحة لليمن لأنها دائماً تريد اليمن بلد ضعيف يعتمد عليها ،لذا ادرك الجانب السعودي خطر يهددها عند قيام الوحدة بين شطري اليمن كما سيكون في المستقبل المنافس القوي في مزاحمة السعودية في الدور القيادي لشبه الجزيرة العربية، (محمد،2013،ص72)،الحكومة اليمنية ومن اجل طمأنينة السعودية ،صرح صالح بان الوحدة اليمنية ليس مصدر قلق لاحد وان البيان الخاص بها وحكومتها الجديدة يوكد انها حريصة على حل الخلافات الحدودية مع دول الجوار على اساس الحقوق التاريخية والقانونية،(محمد،2013،ص72).

انفتح المجال امام مؤسسات المجتمع المدني والاحزاب السياسية للانتقال من العمل السري الى العلني ، ومع مرور الايام بدأت هذه المكونات السياسية تنمو بسرعة واصبحت عاملاً فعالاً في التطلع الى مجتمع ديمقراطي ليكون الشعب هو صاحب السلطة (المتوكل،2012،ص452)، وبهذا

امست صنعاء ام اليمن بشماله وجنوبه لأنها تقع وسط البلاد والتي كان يطلق عليها اهل الشام ازال ،(زيارة،د.ت،ص25).

الخاتمة:

نستنتج من هذا البحث ان اليمن من الناحية الاجتماعية مجتمع قبلي بحت مطرز بنزعة دينية مذهبية واضحة ,لذلك تبين لنا ان اليمن قد مره بتدهور سياسي واضح منذ زمن طويل.

بالإضافة الى ذلك قد تبين ان لليمن اهمية جغرافية بالنسبة للجزيرة العربية لان اليمن تمثل حجر الزاوية لشبه الجزيرة العربية ، لاسيما باعتبارها حلقة الوصل ما بين قارة اسيا وقارة افريقيا .

كما تبين ان بلاد اليمن قد شهدة استقرار بشري منذ القدم وسبب هذا الاستقرار هو يعود الى التنوع المناخي وطبيعة التربة الصخرية البركانية الصالحة للزراعة ، وقد ادى ذلك الى استقرار البشر داخل اليمن على شكل تجمعات بشرية .

اما بخصوص الاحداث التاريخية المعاصرة فقد شهدت هذه البلاد احداث فيها نوع من الاختلاف بالنسبة لبعض الدول العربية ،فكانت حقبة الحكم الامامي منذ عام 1904 حتى عام 1962 م، وقد عانى المواطن اليمن ما عاناه من ظروف قاسية بسبب السياسة المتبعة من الامام يحيى والامام احمد تلك السياسة الانعزالية .

ثم جاء العهد الجمهوري اذ استهل بداياته بحرب اهلية استمرت ما يقارب الخمس اعوام ،اذ انقسمت اليمن الى قسمين قسم يساند النظام الجمهوري والقسم الاخر يعاضد النظام الامامي مع دخول ضيف جديد هو الموقف العربي اذ وقفت السعودية مع الحكم القديم ، ومصر مع النظام الجديد .

المصادر :

اولا . الوثائق :

- د .ك .و, وثائق البلاط الملكي ، تقرير البعثة العسكرية العراقية في اليمن ، المرقم 412في 2/كانون الاول/ 1941، حلقة رقم 311/771/الرقم ش/7/781، بغداد ،12/شباط/1942.

ثانيا : الكتب العربية والمعربة .

- ابراهيم احمد المقحفي واخرون، الموسوعة اليمنية ، مجلد1، صنعاء، مؤسسة العفيف الثقافية ، ط2، 2002.
- ابراهيم المقحفي، معجم القبائل والبلدان اليمنية، صنعاء ، دار الحكمة ، ط3، 1988.
- ابراهيم عبدة واخرون، سجل العرب للعلاقات الثقافية والاقتصادية ، القاهرة، الشركة العربية للعلاقات الثقافية والاقتصادية ،1960.
- احمد ابو زيد ، الدور الساسي للقبيلة في اليمن . مستقبل الصراع في جنوب اليمن كدراسة حالة، الامارات العربية المتحدة ، مركز الخليج لسياسات التنمية ، 2013.

- احمد الرشيدي ، الجامعة العربية: 55 عاماً على طريق العمل العربي المشترك، موقع عالم المعرفة، شبكة الجزيرة نت ، 2004.
- احمد الشقيري ، الجامعة العربية كيف تكونت جامعة . وكيف تصبح عربية، تونس ، دار بوسلام للطباعة والنشر ،1972.
- احمد بن بريك، اليمن والتناقض في البحر الاحمر 1869– 1914، الشارقة ، دار الثقافة العربية، 2001.
- احمد حسن شرف الدين ،اليمن عبر التاريخ دراسة جغرافية. تاريخية .سياسية شاملة، مطبعة السنة المحمدية ،ط2، 1964.
- احمد شرف الدين ، اليمن عبر التاريخ دراسة جغرافية. تاريخية . سياسية شاملة، مطبعة السنة المحمدية، ط2، 1964.
- احمد يوسف احمد ، السياسة الامريكية ومحاولة احتواء الثورة في اليمن ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 1982.
- اسماعيل الكافي ، ادارة الصراعات والازمات الدولية ، القاهرة ، كتب عربية الكترونية ، 2011.
- اميل نخلة ، اميركا والسعودية الابعاد الاقتصادية والسياسة والاستراتيجية ، القاهرة ، دار الكلمة للنشر، 1980.
- امين سعيد ، اليمن تاريخه السياسي منذ استقلاله في القرن الثالث الهجري، سوريا، 1959.
- جان جاك بيربي، جزيرة العرب، ترجمة نجدة هاجر و سعيد الفتر، بيروت ، المكتب التجاري للطباعة والنشر، 1960.
- جمال زكريا قاسم واخرون ، العلاقات العربية الايرانية، القاهرة معهد البحوث والدراسات العربية ، 1993.
- جمال سند السويدي واخرون ، حرب اليمن 1994 الاسباب والنتائج، الامارات ، مركز الامارات للدراسات البحوث الاستراتيجية ، ط4، 1998.
- الجمهورية اليمنية ، اليمنية في 100 عام ، سبا ، وكالة الانباء اليمنية، 2000،.
- الجمهورية اليمنية ، وزارة التخطيط والتنمية ، الجهاز المركزي للاحصاء كتاب الاحصاء السنوي العام ، 1998
- جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، بيروت ،دار العلم للملايين ،الجزء4، ص313؛ حمزة علي لقمان ، تاريخ القبائل اليمنية ، صنعاء ،1985.

- جيتي هيل واخرون ، اليمن والفساد وحروب راس المال والاسباب الراعية للصراع ، لندن ، مؤسسة تشام تام هاوس ،2013.
- حسن ابو طالب ، الوحدة اليمنية : دراسة في عمليات التحول من التشطير الى الوحدة ، بيروت ،مركز دراسات الوحدة العربية، 1994.
- حمود العودي ، العنف والتميز الاجتماعي بين اشكاله الثقافية وابعاده السياسية وموقف الاسلام منه (اليمن انموذجاً)، مركز دال للدراسات والانشطة الثقافية والاجتماعية، 2012.
- خالد محمد القاسمي ،الوحدة اليمنية حاضراً ومستقبلاً، الشارقة ، دار الثقافة العربية ، ط3 ،1988.
- رودو كناكيس ، الحياه العامة للدولة العربية الجنوبية في تاريخ العرب القديم، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية، 1958.
- سامي ذيبان وأخرون ، قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، لندن ، رياض الريس للكتب والنشر ، 1990.
- ستيفن داي ، اليمن : اليمن على شفاء الهاوية، برنامج الشرق الاوسط، مؤسسة كارنيفي، العدد108، 2010.
- سعود المولى ، اليمن السعيد وصراعات الدين والقبيلة ،بيروت ، مدارك للنشر والترجمة والتعريب، 2011،.
- سعيد الحاج سلمان ، الاديان والمذاهب في الوطن العربي ، القاهرة ، دار الاهرام للطباعة والنشر ، 1991،.
- سعيد عوض باوزير، معالم تاريخ الجزيرة العربية ، عدن ،مؤسسة العيان، ط2، 1996.
- سلطان ناجي ، التاريخ العسكري لليمن 1839– 1962، بيروت ،دار العودة ، ط2، 1985.
- سمير الحسون وعبد الله طيبة ، اثر ثورة اليمن عام 1962 في مسار العلاقات السعودية المصرية ، مجلة الآداب البصرة ،البصرة ،العدد61، 2012.
- سمير العبدلي ، ثقافة الديمقراطية في الحياه السياسة لقبائل اليمن ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ،2007،.
- سمير العبدلي ، ثقافة الديمقراطية في الحياه السياسية لقبائل اليمن (دراسة ميدانية)، بيروت ،مركز دراسات الوحدة العربية ،2007،.
- سيد مصطفى سالم ، تكوين اليمن الحديث: اليمن والامام يحيى 1904– 1948م، القاهرة ، 1963.

- السيد مصطفى سالم، تكوين اليمن الحديث 1904– 1948، جامعة الدول العربية ،معهد البحوث والدراسات العربية ، ط2 ،1971.
- عادل دسوقي الجوجري ،اليمن فوق البركان ، ،القاهرة ،دار الكتاب العربي ،2010.
- عبد الرحمن البيضاني ، لهذا نرفض الماركسية ، القاهرة ، المطبعة العالمية ، 1974.
- عبد الرحمن البيضاني ، مازق اليمن في صراع الخليج ، القاهرة ، دار المعارف ، 1991.
- عبد الرحمن البيضاني ،مصر وثورة اليمن ، القاهرة ، دار المعارف بالقاهرة ، ط2، 1993.
- عبد الرحيم عبد الله ، اليمن ثورة وثوار ، صنعاء ، اليمن الجديد.
- عبد العزيز قائد المسعودي، معالم تاريخ اليمن المعاصر(للقوى الاجتماعية لحركة المعارضة 1905–1948)، صنعاء، مكتبة السخاني، 1992.
- عبد الكريم هائل سلام ، التطورات في اليمن: الوضع الراهن وافاق المستقبل في الخليج عام (2008–2009) ،الامارات العربية المتحدة ، مركز الخليج للأبحاث، 2009.
- عبد الله السلال واخرون ، ثورة اليمن الدستورية ، صنعاء ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، 1985.
- عبد الله السلال واخرون ، وثائق اولى عن الثورات اليمنية ، صنعاء ، مركز الدراسات والبحوث اليمنية ،1992.
- عبد الله بن عبد الكريم، المقتطف من تاريخ اليمن ، القاهرة ،مطبعة مصطفى الحلبي ، 1951.
- عبد الله بن محسن العزب، تاريخ اليمن الحديث (فترة خروج العثمانيين الاخيرة)،بيروت ،دار التنوير للطباعة والنشر، 1986.
- عبد الناصر المودع ، اليمن – الخليج2020 سيناريوهات الدمج والعزلة، مؤسسة فريد ريش، مكتب اليمن ،بيروت ،1010.
- عبد الواسع بن يحيى الواسعي، تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث تاريخ اليمن، القاهرة، 1948،.
- عبد الوهاب حمد ، اليمن الجنوبي والحقوق الضائعة ، اصدارات الحزب الاشتراكي ، لندن ، 1995.
- علي ابو هيف ،القانون الدولي العام ، الاسكندرية ، نشأة المعارف، ط12، 1975.
- علي بن ثابت ، قضايا مشكلات التنمية الاقتصادية في اليمن الديمقراطي، بيروت ، دار بن خلدون.

- عيدروس علوي بلفقيه، جغرافية الجمهورية اليمنية ، اليمن ، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، 1997.
- فتوح عبد المحسن الخترش، تاريخ العلاقات السعودية – اليمنية ، الكويت ، منشورات ذات السلاسل ،1983.
- فرد هو ليداي ،المجتمع والسياسة في الجزيرة العربية ، بيروت ، دار بن خلدون ، 1985.
- فرد هوليداي ،الصراع السياسي في شبه الجزيرة العربية ، ترجمة حازم صاغية ، بيروت، دار بن خلدون ، 1978.
- فضل علي احمد ابو غانم، البنية القبلية في اليمن بين الاستقرار والتغير ،صنعاء ،دار الحكمة اليمنية للنشر ،ط2 ،1991.
- فيصل جلول ، الثورتان الجمهوريتان الوحدة ، بيروت ، دار الجديد ، 2000.
- لورانس ديونا ، اليمن التي شاهدت، ترجمة جلال مطرجي ، لبنان، منشورات دار الآداب، ط2، 1988.
- م .م ، لمحة عامة عن البنك الدولي في اليمن ودور المجتمع المدني، واشنطن ، 2013.
- مجدي حماد ، ثورة 23 يوليو 1952، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط2، 1994.
- مجموعة من المؤلفين ، تاريخ اليمن المعاصر 1917– 1982، ترجمة محمد علي البحر ، القاهرة ،مدبولي ، 1990،.
- مجموعة من المؤلفين السوفيت ، تاريخ اليمن المعاصر 1917– 1982،ترجمة محمد علي البحر، القاهرة ، مدبولي،1990.
- محمد اسماعيل ،السقوط الاخير تاريخ الصراع على السلطة منذ ظهور الاسلام حتى الوقت الحاضر، القاهرة ،مكتبة وهبة ،2006.
- محمد بن يحيى زبارة ، تاريخ الزيدية ،تحقيق محمد زينهم ،القاهرة ،مكتبة الثقافة الدينية.
- محمد حسن الظاهري ، الدور السياسي للقبيلة في اليمن 1962– 1990، القاهرة ،مدبولي ، 1993.
- محمد سعيد العطار ، التخلف الاقتصادي والاجتماعي في اليمن ، بيروت ،1965.
- محمد سعيد العطار، التخلف الاقتصادي والاجتماعي في اليمن، بيروت ،دار الطليعة، 1965.
- محمد سعيد القاق، التنظيم الدولي، بيروت ، الدار الجامعة، 1983.
- محمد صادق عقل وهيام ابو عافيه ، اضواء على ثورة اليمن ، القاهرة ،الدار القومية للطباعة والنشر.

- محمد طه ابو العلاء ،جغرافية شبه جزيرة العرب ، موسوعة العرب ، القاهرة ،ج3، 1972.
- محمد عايد الجابري ، العصبية والدولة ،الدار البيضاء ،دار الثقافة ،1971.
- محمد عبد الملك المتوكل ، الافاق الديمقراطية في الثورة اليمنية، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2012.
- محمد عبد الملك المتوكل ،العرب وجوارهم الى اين ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ،2000.
- محمد عطية الله ، القاموس السياسي ، القاهرة ، دار النهضة العربية، ط3، 1986.
- محمد عمر الحبشي ، اليمن الجنوبي سياساً واقتصادياً واجتماعياً، ترجمة الياس فرج و خليل احمد خليل، بيروت ،ط2، 1968.
- محمد كامل المحامي ، اليمن شماه وجنوبه تاريخه وعلاقاته الدولية ، بيروت ، 1968.
- محمد كمال عبد الحميد، الاستعمار البريطاني في جنوب الجزيرة العربية، القاهرة ، مكتبة نهضة مصر، ط4، 1967.
- نضال العضايلة ، الاغتيال السياسي في الشرق الاوسط، بيروت ، دار وردة الاردنية للنشر والتوزيع، 2011.
- نيفين عبد المنعم مسعد ،صنع القرار في ايران والعلاقات العربية– الايرانية، بيروت ،مركز الدراسات العربية ، 2001.
- هانز هولفريتز، اليمن من الباب الخلفي ، ترجمة خيري حماد، بيروت ، منشورات المكتب التجاري، 1961.
- يوسف الهاجري ، السعودية تبتلع اليمن قصة التدخلات السعودية في الشطر الشمالي في اليمن ، لندن ،الصفا للنشر والتوزيع ، ط2، 1991.
- يوسف الهاجري ، قصة التدخلات السعودية في شؤون الشطر الشمالي لليمن ، لندن، الصفا للنشر والتوزيع، 1988.
- يوسف محمد عبد الله ، اوراق في تاريخ اليمن واثاره ، بغداد ، دائرة الشؤون الثقافية ، 1989.
- julis Gould and WilamL Kolpk ,eds ,Dictionvy oF the Socil Sciences. Newyouvk. Free Press oF Qlencoe ,1964- .

ثالثا: الرسائل والاطاريح .

- ابراهيم محمد حسين الحمدي، المؤتمر الشعبي العام ودوره في الحياه السياسية اليمنية 1990–2000م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، 2002.

- امين علي الجبر ،نظام الرهائن في عهد المملكة المتوكلية اليمانية 1918– 1962، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة صنعاء، كلية الآداب ،2005.
- جبار شيال فهد ، اليمن في عهد الامام احمد بن يحيى حميد الدين، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة بغداد ،كلية التربية بن رشد ،2014.
- خديجة الهيصمي ، العلاقات اليمنية المصرية 1962– 1991، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1983.
- داود سلمان عبد ، العلاقات السعودية – اليمنية 1990– 2000، رسالة ماجستير(غير منشور)، المعهد العالي للدراسات الدولية ، الجامعة المستنصرية ، 2006.
- شاكر محمد خضر، الحركة الوطنية في اليمن : القطر الشمالي 1918– 1962، رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية ، الجامعة المستنصرية، 1981.
- عبد الله احمد يحيى الذيقاني، الاتجاه القومي في حركة الاحرار اليمنيين 1944– 1948، رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد البحوث للدراسات العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 1985.
- عطية دخيل عباس الطائي ، العراق ومشاريع الوحدة العربية 1932– 1954، رسالة ماجستير(غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، 1983.
- كمال رشيد العكيلي ، مخطط التفتيت الصهيوني في المنطقة العربية ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ،معهد الدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية ،1990.
- محسن محمد محسن الحلفي ، تطور العلاقات السياسية اليمنية – المصرية 1945– 1962، رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، جامعة الدول العربية ، العراق ، 1961.
- محمد شوعي حسن الشرفي، ثورة عام 1948 في اليمن دراسة تاريخية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية التربية بن رشد، 1996.
- محمد عبد الله الحورشي، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني دراسة ميدانية (دراسة حالة الامانة العاصمة صنعاء) ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ،جامعة الشرق الاوسط الاردن ،كلية الآداب والعلوم ،2012.
- سلمان لفته الزيدية، احداث اليمن وموقف الجامعة العربية 1945– 1967، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، العراق ، جامعة الدول العربية، 1996.

- عبد الامير محسن جبار، العلاقات الاردنية – السعودية 1946– 1951، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)،جامعة الكوفة، كلية الادب، 1995.
- عبد العزيز محمد الكميم، التعددية الحزبية في الجمهورية اليمنية (دوافع التشريع وابعاد الممارسة)، اطروحة دكتوراه(غير منشورة) ،جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ،2000.
- غانم وحيد خالد، التعاون الثقافي العربي في اطار جامعة الدول العربية 1945– 1964، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة الموصل، 1988.
- محمد عبده محمد السروري، الحياه السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن في عهد الدويلات المستقلة 1037– 1228، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، جامعة صنعاء ، كلية الآداب ، 1997.

رابعا :المجلات :

- ابراهيم فنجان الامارة ، التنافس البريطاني على اليمن حتى الحرب العالمية الثانية ، مجلة الخليج العربي ،جامعة البصرة، المجلد35، العدد4، 2007.
- احمد محمد ابو زيد، معضلة الامن اليمني– الخليجي. دراسة في المسببات والانعكاسات ، مجلة المستقبل العربي .
- احمد يوسف احمد ، التطورات الاخيرة في اليمن الشمالي ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد51، 1978،.
- امين سعيد، في طريق الحلف العربي ، مجلة الرابط العربية ،المجلد 2، العدد42، 1937.
- ثروت مكي ، التطورات الاخيرة في دولة اليمن ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد54، 1978.
- حسن ابو طالب ،التصدع الداخلي : مازق مبادرات الرئيس في مواجهة الثورة اليمنية، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ،العدد184، 2001.
- حسين عبد القادر هرهره، اغتيال الرئيس الحمدي . اسرار لم تكشف حقيقتها حتى الان ، مجلة مآرب برس، 9/ تشرين الاول / 2011.
- خالد عبد الجليل شاهر، البنية الاجتماعية في اليمن ، مجلة دراسات يمنية ، صنعاء ، مركز الدراسات والبحوث، العدد43، 1990.
- خالد محمد القاسمي ، سياسة اليمن الخارجي في ظل الميثاق ، مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، العدد64، 1989،
- سلمان الدوسري ، اهلاً باهل اليمن ، مجلة اليمن الجديد، 2/ نيسان/ 2015.

- سهام عبد الله محمد ،مستقبل الخلافات الحدودية بين السعودية واليمن ، مجلة حمورابي، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بابل ، العدد7، 2013.
- الشاذلي القليبي، جامعة الدول العربية تطل على عقدها الخامس، مجلة شؤون عربية، تونس، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد41، 1985.
- طه خضر عبيد ،عمال اليمن في العصر العباسي في ذكر عمال اليمن في الدولة العباسية، مجلة سر من رأى ،د. م. ن ، المحلد6، العدد33، 2010.
- عبد الله البردوني، سياسة الحاكم ، مجلة الاكاليل ، صنعاء دار العلوم المدرسة العلمية، العدد3، 1983،
- علي عبد القوي الغفاري ، الاهمية الستراتيجية لموقع الجمهورية اليمنية في عالم متغير، مجلة كلية القيادة الاركان ، العدد 12، 1998.
- علي محمد العامري ، اثر العوامل الخارجية في الحياه السياسية اليمنية ، مجلة الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، العدد 49.
- غالب علي جميل ،سياسة اليمن الخارجية والتحولات العالمية الكبرى، مجلة كلية القيادة والاركان ، العدد11، 1997،.
- فتوح عبد المحسن الخترش، العلاقات اليمنية البريطانية في عهد الامام يحيى بن حميد الدين 1904– 1948، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد21، 1980.
- محسن خليل ،مستقبل الجمهورية اليمنية في ظل الوحدة ، مجلة كلية القيادة والاركان ، العدد 10، 1996.
- محمد علي ابو بكر السقاف واخرون، الفاعلون غير الرسمين في اليمن اسباب التشكيل وسيلة المعالجة، مجلة سلسلة تقارير، العدد3، مركز الجزيرة للدراسات ، 2010.
- مصطفى عبود ، قضايا وهواجس الوحدة اليمنية ،جريدة الرأي العام ، الكويت ، العدد13، 1983.
- مكي يوسف واخرون ، كيف يصنع القرار في المنطقة العربية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2010،.مارات العربية المتحدة ، دبي .
- وداد خضير حسين، التنافس البريطاني على اليمن حتى الحرب العالمية الثانية، مجلة الخليج العربي، جامعة البصرة، المجلد35، العدد3، 2007.

الجزيرة نت .http: \\www. ahJazeera.net\NR\wxeres\OE82B80

الهوامش:

[*]) وهي شكل من اشكال التجمع السياسي والاجتماعي، وهي النظام الذي كان سائر في الشعوب القديمة او الشعوب التي لا تزال غير داخلة في حيز الحياه الوطنية ، اذ تخضع القبيلة لقوة وسلطة الزعيم ذاته ويعيش بقية اعضاء القبيلة في منطقة واحدة ، كما ينتمي جميع اعضائها الى اصل واحد او مرتبطون بجد واحد بعيداً ،اذاً القبيلة عبارة عن جماعة من الناس ينتمون حقيقة او وهماً الى اصل واحد. للمزيد ينظر: ذيبان وأخرون 1990 ،ص21؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، بيروت ،دار العلم للملايين ،الجزء4، ص313؛ حمزة علي لقمان ، تاريخ القبائل اليمنية ، صنعاء ،1985، ص9.

[*]) تقع اليمن في جنوب شبه الجزيرة العربية وتنتمي جغرافياً وحضارياً الى منطقة الجزيرة والخليج وهي تقع في الجنوب الغربي من قارة اسيا ، السعودية تحدها من جهة الشمال اما من جهة الجنوب يحدها البحر العربي وخليج عدن ، اما من الشرق سلطنة عمان ومن الغرب البحر الاحمر ، محافظة صنعاء تعتبر العاصمة ،و يتكون التقسيم الاداري لليمن من عشرين محافظة ، النظام السياسي داخل اليمن ديمقراطي نيابي باعتبار اليمن دولة دستورية موحدة اسلامية عربية تنتهج التعددية السياسية والحزبية اساساً من اجل تداول السلطة وانتقالها سلمياً ، تبلغ مساحة اليمن 550,000الف كم2 ،ولها موقع مهم يضاف الى ذلك تحكمها في الممر البحري الذي جعل اليمن تتمتع بنقطة استراتيجية مهمة على مستوى المنطقة المحيطة بها سواء في حالة السلم او الحرب ، تعتبر الجزر المتناثر والقريبة لليمن من اهم الميزات الجغرافية والاستراتيجية اذ تتحكم من خلالها بطريق مرور النفط الخام القادم من الخليج العربي . للمزيد ينظر : م .م ، لمحة عامة عن البنك الدولي في اليمن ودور المجتمع المدني، واشنطن ، 2013، ص7؛ الجمهورية اليمنية ، وزارة التخطيط والتنمية ، الجهاز المركزي للاحصاء كتاب الاحصاء السنوي العام ، 1998، ص3؛محمد عبد الملك المتوكل ،العرب وجوارهم الى ايـن ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ،2000،ص207؛خديجة الهيصمي ، العلاقات اليمنية المصرية 1962- 1991، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1983، ص108؛علي عبد القوي الغفاري ، الاهمية الستراتيجية لموقع الجمهورية اليمنية في عالم متغير، مجلة كلية القيادة الاركان ، العدد 12، 1998، ص13؛ محسن خليل ،مستقبل الجمهورية اليمنية في ظل الوحدة ، مجلة كلية القيادة والاركان ، العدد 10، 1996، ص42؛غالب علي جميل ،سياسة اليمن الخارجية والتحولات العالمية الكبرى، مجلة كلية القيادة والاركان ، العدد11، 1997، ص30.

[*]) التنوع المذهبي ميزة امتازت به بلاد اليمن اذ وجد فيها العديد من المذاهب الاسلامية منها المذهب الشافعي الذي ينسب الى الامام الشافعي ، والمذهب الاباضي الذي اطلق علية هذا الاسم نسبتاً الى عبد الله بن اباضة التميمي ، والمؤسس الحقيقي للمذهب هو جابر بن زيد الازدي ، اما الزيدية فهم طائفة دينية اسلامية متفرعة من الشيعة ومعظمهم يسكنون في الجانب الشمالي من اليمن ، اما المذهب المالكي وهو احد المذاهب الدينية الاربعة والذي يتبنى الآراء الفقهية للأمام مالك بن انس ،اذ تبلور مذهباً واضحاً ومستقلاً ، اما ابي حنيفة النعمان بن ثابت والذي ينسب له المذهب الحنفي والذي ينتمي لعرب العراق الذين استوطنوا قبل الاسلام ، يضاف الى التنوع المذهبي في اليمن فقد وجد على ارضه العديد من الديانات اليهودية والمسيحية . للمزيد ينظر : سعيد الحاج سلمان ، الاديان والمذاهب في الوطن العربي ، القاهرة ، دار الاهرام للطباعة والنشر، 1991، ص221– 224؛ ابراهيم محمد حسين الحمدي، المؤتمر الشعبي العام ودوره في الحياه السياسية اليمنية 1990– 2000م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، 2002، ص2–3.

[*]) ولد عام 1869م، في مدينة صنعاء وتربى تربية دينية خاصة اذ اهتم والده المنصور في تربيته واعداده دينياً وحربياً من اجل ان يكون مؤهلاً للدور السياسي الذي ينتظره في المستقبل ، يضاف الى ذلك تعلم العلوم التقليدية المعروفة بالعلوم الشرعية واللغوية والادبية ، لقب بالقب المتوكل على الله . للمزيد ينظر: سيد مصطفى سالم ، تكوين اليمن الحديث: اليمن والامام يحيى 1904– 1948م، القاهرة ، 1963، ص65.

[*]) أوتوقراطية هي كلمة يونانية الاصل ،اذ تتكون من مقطعيين الاول اتو بمعنى نفس والثاني قراطيه – ارخوس– بمعنى حكم ويقصد بذلك نظام الحكم الفردي او الحكم الاستبدادي أي حكم البلد من قبل شخص واحد ، وهو مطلق الحرية في الحكم ،اذ يباشر الحكم من غير هيئات تشريعية او استشارية مسؤولة . للمزيد ينظر: محمد عطية الله ، القاموس السياسي ، القاهرة ، دار النهضة العربية، ط3، 1986، ص145.

[*]) قامت الدولة العثمانية بعد سقوط الدولة السلجوقية في بلاد الاناضول عام 1326م واصبحت عاصمتها بروسيا وفي سنة 1354م انتقلت العاصمة الى ادرنه ثم الى القسطنطينية سنة 1453م وهناك عظمت شوكة الدولة حتى بلغت الذروة ايام محمد الفاتح الثاني بن مراد الثاني، كونت الدولة العثمانية اسطولاً قوياً للقيام بغزوات ضد بلدان الشرق الاوسط. للمزيد ينظر: احمد حسن شرف

الدين ،اليمن عبر التاريخ دراسة جغرافية. تاريخية .سياسية شاملة، مطبعة السنة المحمدية ،ط2، 1964، ص258.

[*]) وهي المعاهدة التي عقدة ما بين الدولة العثمانية والامام يحيى والتي تم بموجبها الاعتراف بزعامة الامام الدينية وسيادته على اليمن وله الحق في فرض الضرائب وجمعها وتعين القضاة والحكام وقد قسمت اليمن الى منطقتين المنطقة الجبلية تحت قيادة الامام يحيى ،والمنطقة الثانية ذات الجغرافية السهلية تحت سيطرت الدولة العثمانية. للمزيد ينظر: محمد سعيد العطار ، التخلف الاقتصادي والاجتماعي في اليمن ، بيروت ،1965، ص35.

[*]) هو محمد بن علي بن محمد احمد الادريسي ،ولد عام1876م وهو مؤسس اسرة الادارسة في منطقة صبيا وعسير ولد ونشاء في صبيا ، تعلم بالأزهر ثم استولى على صبيا عام 1909م،وقد فشلت الحكومة التركية في السيطرة على ثورته عقدة معه بريطاني هدنة خلال الحرب العالمية الاولى ،بعد ذلك سيطر على مدينة الحديدة وتوفي عام 1923م . للمزيد ينظر: السيد مصطفى سالم، تكوين اليمن الحديث 1904- 1948، جامعة الدول العربية ،معهد البحوث والدراسات العربية ، ط2 ،1971، ص65.

[*]) وهو ميناء يمني يقع على البحر الاحمر ويرتبط بالبحر المتوسط بواسطة قناة يبلغ طولها تسعة كيلو متر مربع ، شيده العثمانيين في القرن التاسع عشر ،ثم شهد الميناء بعض اعمال العمران اذ طوره السوفيت عام 1961م ،عملوا بع عدد من الارصفة الجديدة لاستقبال السفن الكبيرة اذ وصل طول الرصيف الف ومئة متر وقع الميناء تحت سيطرة اربع سلطات متتالية وكانت هذه السلطات تتنافس وتشرف على ادارة الميناء ففي الحرب العالمية(1914-1918) اصبح الميناء تحت الادارة العثمانية، ثم جاء الاحتلال البريطاني وخلال مدة الاحتلال اصدرت الادارة البريطانية في الهند مرسوماً يقضي بعودة اوضاع الميناء الى قبل الحرب ،بعد ذلك جاء دور الحكومة الثالثة وهي حكومة محمد الادريسي الذي استلم ادارة الميناء من السلطة البريطانية واستمرت السيطرة على الميناء من عام 1920حتى عام 1925 اذ تم تحريره من قبل الامام يحيى عام 1925م . للمزيد ينظر : عيدروس علوي بلفقيه، جغرافية الجمهورية اليمنية ، اليمن ، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، 1997، ص229؛ عبد العزيز قائد المسعودي، معالم تاريخ اليمن المعاصر(للقوى الاجتماعية لحركة المعارضة 1905-1948)، صنعاء، مكتبة السخاني، 1992، ص40.

[*]) قرية ذات ارض خصبة تقع على هضبة تبعد ستة وتسعين ميلاً شمال مدينة عدن ،وتعتبر عاصمة الاميريين الموجودين في جنوب اليمن والذين كانت القوافل التجارية تمر في بلادهم سابقاً

كان سكانها يزاولون مهنة الزراعة كالزراعة الذرة ،والقات والفواكه . للمزيد ينظر: سعيد عوض باوزير، معالم تاريخ الجزيرة العربية ، عدن ،مؤسسة العيان، ط2، 1996، ص226.

*) وهي محميات بريطانية في جنوب اليمن ،تقع بين الفضلي في الجنوب والعوالق في الشرق ويافع في الغرب ومن اهم مدنها مكيراس ،يزاول سكانها مهنة الزراعة كما انهم يتمسكون بالتقاليد والعادات العربية . للمزيد ينظر: المصدر نفسه ، ص229-230.

*) مارس الامام يحيى حميد الدين نظام الرهائن منذ بداية تكوين المملكة ،اذ اعتبره صمام امان لحكمه الذي بدون لا يتمكن من السيطرة على معظم مناطق البلاد ،كانت هناك ادارة مختصة بشؤون الرهائن وقد وصل عدد الرهائن 4000 الاف رهينة ، كان الامام يحرص ان يأخذ الرهائن من كل القبائل وتعتبر الرهينة وسيله من وسائل الحكام التي امتدت على امتداد التاريخ ، هناك انواع من الرهائن منها الضمان ، الطاعة او الفداء، ورهينة العطف ،الاحتياط، الجهاد ، الشمل ، وغيرها . للمزيد ينظر: امين علي الجبر ،نظام الرهائن في عهد المملكة المتوكلية اليمانية 1918-1962، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة صنعاء، كلية الآداب ،2005، ص42.

*) وهي منطقة الى الجنوب الشرقي لمحافظة حضر موت وتبعد حوالي مئة ميل عن العاصمة صنعاء ارسل الامام مجموعة من الرجال لغرض الحماية لهذه المنطقة لكن كان الرد من جانب البريطانيين قاسي اذ استخدمه الطائرات في ضرب هذه القوات مع تمكنها من اسر القائد العسكري للحامية الشيخ مراد. للمزيد ينظر: محمد كمال عبد الحميد، الاستعمار البريطاني في جنوب الجزيرة العربية، القاهرة ، مكتبة نهضة مصر، ط4، 1967، ص118.

*) هناك راي يقول ان فكرة الجامعة ترجع الى المفكر ابو نصر الفارابي وعبد الرحمن الكواكبي، اذ بداء العمل العربي المشترك عام 1908م، عندما نظم العرب صفوفهم على شكل احزاب وجمعيات ،لكن وجدت بعض الصعوبات التي اعترضت هذه المسيرة ، ابرزها وجود الاحتلال الاجنبي . للمزيد ينظر: علي ابو هيف ،القانون الدولي العام ، الاسكندرية ، نشأة المعارف، ط12، 1975، ص685-686؛ محمد سعيد القاق، التنظيم الدولي، بيروت ، الدار الجامعة، 1983، ص457؛ احمد الرشيدي ، الجامعة العربية: 55 عاماً على طريق العمل العربي المشترك، موقع عالم المعرفة، شبكة الجزيرة نت ، 2004،ص6؛ الشاذلي القليبي، جامعة الدول العربية تطل على عقدها الخامس، مجلة شؤون عربية، تونس، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد41، 1985، ص7.

[*]) ولد الامام احمد في 24/ حزيران/1895م، في قرية تابعة الى لواء حجة ، شهد الاحداث التي مرت على اليمن وتربى في رعاية جده الامام المنصور بالله لمدة تسعة سنوات ثم جاء والده ليكمل تربيته ،درس القران والتفسير والحديث وخلال فترة حكم والده تولى اعمالاً كثيرة اذ قام بأعمال في لواء حجة عام 1915،وامارة تعز عام 1938 ثم تراس اعمال المجلس العالي في صنعاء ، كما اعطيت له مهام عسكرية من اجل تثبيت حدم ابيه .للمزيد ينظر : جبار شيال فهد ، اليمن في عهد الامام احمد بن يحيى حميد الدين، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة بغداد ،كلية التربية بن رشد ،2014،ص5-6؛ ابراهيم عبدة واخرون، سجل العرب للعلاقات الثقافية والاقتصادية ، القاهرة، الشركة العربية للعلاقات الثقافية والاقتصادية ،1960،ص473؛ لورانس ديونا ، اليمن التي شاهدت، ترجمة جلال مطرجي ، لبنان، منشورات دار الآداب، ط2، 1988، ص13.

[*]) وهي الحركة التي دبرت بالتعاون مع عبد الله الوزير والذي كان في منصب حاكم الحديدة وهو احد رجال الامام يحيى ،وتم اخراجه من منصبه بسبب شكوك الامام به ،انطلقت الثورة بعملية اغتيال الامام يحيى في 17/شباط/1948، وتم تنصيب اخيه خلفاً له ليصبح امام لليمن لكن هذه الامامة لم تدم اكثر من اربعة اسابيع فقط اذ استطاع ولي العهد من السيطرة على الموقف. للمزيد ينظر :احمد صالح الصياد ،السلطة والمعارضة في اليمن المعاص ،بيروت ،دار الصداقة ، 1992، ص43-44.

[*]) ولد ملك بريطانيا عام 1895م، اشترك مع القوات البحرية خلال الحرب العالمية الاولى ،وشارك مع سلاح الطيران البريطاني في بعض المهام واعطى لق ب دوق يودك عام 1920م،وصل الى الحكم بعد اخية ادواد الثامن واصبح ملك انكلترا بعد ان تنازل اخية عن الحكم في 11/كانون الاول/ 1936م ،توفي بتاريخ 6/ شباط/ 1952م،وخلفته على العرش ابنته اليزابيث الثانية . للمزيد ينظر: احمد عطية الله ، مصدر السابق ، ص422-423.

[*]) وهم حرس الامام القربين اليه والذين يتم اختيارهم من الجيش ومن القبائل الموالية للأمام ، وكلمة عكفه مشتقه من العكوف وملازمة الحراسة في كل وقت ،ويخضعون لبعض التدريبات الخاصة ويصل عددهم الى الكثر من (500) شخص ويتوزعون على جميع القصور الاميرية . للمزيد ينظر : احمد شرف الدين ، المصدر السابق ، ص373.

[18]) ولد عام 1929م، في مدينة حجة وهو اكبر ابناء الامام احمد وعرفه اليمنيين بليونة الجانب ، قام بتحشيد القبائل اليمنية الموالية بعد تعرض المملكة لانقلاب عام 1955م بقيادة احمد الثلايا ، زار العراق ومص والاتحاد السوفيتي ، واصبح امام اليمن بعد وفاة والده عام 1962م ، قاد الحرب

العصابات بعد اندلاع ثورة الضباط الاحرار ضده واستمر في هذه الحرب حتى عام 1967م ثم غادر اليمن متوجهاً الى بريطانيا حتى وفاته عام 1997م. للمزيد ينظر : سلمان المدني ، جذور المشكلة اليمنية ، دمشق، 1994، ص16-17.

[*]) عام 1950 بدأت فكرة التنظيم وتم تأسيس تنظيم اغلب اعضائه من المنتمين الى المؤسسة العسكرية اواخر عام 1961م ،كان اغلب المنتمين لهذا التنظيم درسوا خارج اليمن وكان التأثير واضح في عمل واسلوب التنظيم بالنموذجين السابقين النموذج المصري والعراقي عامي 1952 و1958م. للمزيد ينظر : عبد العزيز محمد ناصر، المصدر السابق ، ص25.

[*]) ولد عام 1917م، في مديرية سخان بمحافظة صنعاء ، وهو اول رئيس للجمهورية اليمنية خلال المدة 1962-1967 ،اطيح به في انقلاب عام 1967م اثناء زيارته الى العراق ثم انتقل الى مصر للعيش فيها وبقى داخل مصر حتى صدور قرار من الرئيس علي عبد الله صالح عام 1981 السماح له بالعودة الى اليمن ،توفى بصنعاء في 5/ تموز/1994م .للمزيد ينظر: http://ar.wikipedia.ovg

[*]) ولد عام 1910م، في حصن ريان العالية ،ناحية القفر في لواء اب ،تدرج في دراسته الاولية درس العلوم الدينية ،قام والده بتدريسه عندما فتح المدرسة العلمية في صنعاء عام 1929، وتتلمذ على يد شيوخها ، تم اعتقاله مع ثوار عام 1948 =

=وعام 1955م ثم اطلق سراحهُ ،عام 1962 اصبح وزيراً للعدل . للمزيد ينظر : عبد الله السلال واخرون ، وثائق اولى عن الثورات اليمنية ، صنعاء ، مركز الدراسات والبحوث اليمنية ،1992، ص87؛ ابراهيم احمد المقحفي واخرون، الموسوعة اليمنية ، مجلد1، صنعاء، مؤسسة العفيف الثقافية ، ط2، 2002، ص268.

[*]) وهو رئيس جمهورية مصر ،ادى دور قيادي جعلة اعظم قادة العرب في القرن العشرين ومن الممكن ان نستشهد بوصفه قول المفكر القومي العربي ساطع الحصري،" بأنه رجل اتسعت همته لا أمال امته ". للمزيد ينظر : مجدي حماد ، ثورة 23 يوليو 1952، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط2، 1994، ص48.

[*]) وهم مجموعة من اليمنيين هاجروا الى الخارج بسبب الاوضاع الاقتصادية المتردية في اليمن ، يقدر عدد اليد العاملة اليمنية في السعودية بحوالي 890 الف يمني ، اذ تعتمد عوائلهم على التحويلات المالية ، جاءت العمالة اليمنية المتواجدين في السعودية بالمرتبة الرابعة من حيث العدد

بعد العمالة الهندية والمصرية والباكستانية حسب الارقام الرسمية . للمزيد ينظر : سلمان الدوسري ، اهلاً باهل اليمن ، مجلة اليمن الجديد، 2/ نيسان/ 2015، ص5.

[*]) ولد عام 1943م، في مدينة اب وهو من اسرة دينية وعلمية وصل لمدينة ذمار ودرس في معاهدها ثم سافر الى صنعاء من اجل اكمال دراسته عام 1959 دخل الكلية العسكري، عام 1972 اصبح رئيس الوزراء ثم نائب للقائد العام للقوات المسلحة عام 1974 قاد الانقلاب الذي اوصله للحكم استمرت مدة حكمة اقل من اربع سنوات وهو ثالث رئيس لليمن . للمزيد ينظر : داود سلمان عبد ، العلاقات السعودية – اليمنية1990– 2000، رسالة ماجستير(غير منشور)، المعهد العالي للدراسات الدولية ، الجامعة المستنصرية ، 2006، ص34–44؛ حسين عبد القادر هرهره، اغتيال الرئيس الحمدي . اسرار لم تكشف حقيقتها حتى الان ، مجلة مآرب برس، 9/ تشرين الاول / 2011.

[*]) تأسس بعد انعقاد مؤتمره الاول كصيغة تنظيمية لأسلوب العمل السياسي في الشطر الشمالي من اليمن في ظروف غير مستقرة سياسياً ، عمل المؤتمر في تهدئة حالات التوتر الجارية في البلاد بعد استيعابه جميع القوى السياسية . للمزيد ينظر : عبد العزيز محمد الكميم، التعددية الحزبية في الجمهورية اليمنية (دوافع التشريع وابعاد الممارسة)، اطروحة دكتوراه(غير منشورة) ،جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ،2000،ص18.

[*]) ولد في الحادي والعشرين من اذار من عام 1942م، في قرية الاحمر بسخان خارج صنعاء ، وهو من عائلة فقيرة من قبيلة سخان وفقد والده مبكراً وتربى على يد زوج والدته ، كان يرعى الغنم ويعمل بالزراعة ، تواصل في المناصب العسكرية بعد دخوله في السلك العسكري حتى وصل الى منصب رئيس الجمهورية عام 1978م، امتاز سلوكه بعدم الثبات وهو مناور بارع في الاحداث أي يقول شيء ويعمل شيء اخر له مواقف تكتيكية يهدف من ورائها خلخلة خصومه كان يحرص دائما ان تكون قيادة المعركة تحت يده، تم اغتياله عام 2018 . للمزيد ينظر :جيتي هيل واخرون ، اليمن والفساد وحروب راس المال والاسباب الراعية للصراع ، لندن ، مؤسسة تشام تام هاوس ،2013،ص6؛ حسن ابو طالب ،التصدع الداخلي : مازق مبادرات الرئيس في مواجهة الثورة اليمنية، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ،العدد184، 2001، ص20

[*]) ولد عام 1939م، في مدينة حضر موت في قرية معير ضمن مديرية الريدة وقصيعر، وتلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط فيها ، انتمى مبكراً الى حركة القومين العرب فكان من الشخصيات

الاساسية في تنظيم الجبهة القومية ،تقلد= = مناصب عديدة واصبح الامين العام للحزب الاشتراكي (1986– 1994) ثم اصبح رئيساً لليمن الجنوبي حتى عام 1990، خرج الى عمان بعد خسارته في حرب 1994. للمزيد ينظر : عبد العزيز ناصر محمد، المصدر السابق، 20.